

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان
١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نغن هذا العدد ٢٠ ملها

الوعنوانات

يتفق عليها مع الإدارة

المجلة

مجلة البحوث في الدين والعلم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire

Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومدبرها

ورئيس تحريرها المسئول

أحمد حسين الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - هاديون - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٩٩١ والقاهرة في يوم الاثنين ٨ شوال سنة ١٣٧١ - ٣٠ يونية سنة ١٩٥٢ - السنة العشرون

القوة فريضة ، وأن طرد المستعمر فريضة ، وأن الشيوعية
كالاستعمار وباء ، فكلاهما عدو وكلاهما امتداد .

الأمريكان وحلفاؤهم إذن يريدون للشرق الأوسط
إسلاما أمريكانيا ، ومن ثم تنطلق موجة إسلام في كل مكان ..
فالكلام عن الإسلام ينطلق في صحافة مصر هنا وهناك ،
والنقاشات الدينية تفرق صفحاتها بأكلامها في صحف لم يعرف
عنها في يوم ملأ حب الإسلام ولا معرفة الإسلام . ودور النشر
- ومنها ماهو أمريكي معروف - تنكشف فجأة أن الإسلام
يجب أن يكون موضوع كتبها الشهرية . وكتاب معروفون
ذوو ماض معروف في الدعاية للحلفاء ، يعودون إلى الكتابة
عن الإسلام ، بمد ما اهتموا به هذا الإسلام في أيام الحرب الماضية
ثم سكتوا عنه بعد انتصار الحلفاء ، والحقرون من رجال الدين
يصبح لهم هيل وهيلان ، وجاه وسلطان ، والسابقات عن
الإسلام والشيوعية تخصص لها المكافآت الضخام

أما الإسلام الذي يكافح الاستعمار - كما يكافح الشيوعية
- فلا يجد أحدا يتحدث عنه من هؤلاء جميعا . وأنا الإسلام
الذي يحكم الحياة ويمصرها ، فلا يشير إليه أحد من
هؤلاء جميعا ..

إن الإسلام يجوز أن يستغنى في منع الحمل ، ويجوز أن
يستغنى في دخول المرأة البرلمان ، ويجوز أن يستغنى في أمر العظام

إسلام أمريكي

للأستاذ سيد قطب

الأمريكان وحلفاؤهم مهتمون بالإسلام في هذه الأيام .
لأنهم في حاجة إليه ليكافح لهم الشيوعية في الشرق الأوسط ،
بمد ما ظلمواهم يكافحونه تسعة قرون أوتزيد ، منذ أيام الحروب
المسيحية لأنهم في حاجة إليه كحاجتهم إلى الألمان واليابان
والطليان الذين حطموهم في الحرب الماضية ، ثم يحاولون اليوم
بكل الوسائل أن يقيموا على أقدامهم ، كي يقفوا لهم في وجه
القول الشيوعي . وقد يعودون غدا لتخطيمهم مرة أخرى إذا
استطاعوا .

والإسلام الذي يريد الأمريكيان وحلفاؤهم في الشرق
الأوسط ، ليس هو الإسلام الذي يقاوم الاستعمار ، وليس هو
الإسلام الذي يقاوم الطليان ، ولكنه فقط الإسلام الذي
يقاوم الشيوعية . لأنهم لا يريدون للإسلام أن يحكم ،
ولا يطبقون من الإسلام أن يحكم لأن الإسلام حين يحكم
سيذهب الشعوب لثمة أخرى ، وسيملم الشعوب أن إهداد

والتكافل الاجتماعي في الاسلام يفرض على الأموال تكاليف ،
ويفرض عليها حقوقا ، ويعترف للملايين بحق الحياة . . . ودون
هذا وتقطع الأعناق . . .

وإذن فلا مفر من نخبته الأمر على الأمريكان ! ولا مفر
من الاحتمال على النصوص ؛ ولا مفر من تخفيف الأعباء التي
يفرضها الاسلام على الأموال ؛ ولا مفر من أن تخرج اللجنة من
الزكاة نفسها بظل باعث لا يتناول إلا التافه ، ولا يحس الأموال
إلا بقفاز من حرير

إنه لو كان الأمير أمر الله والدن لسان ، ولكنه أمر
الأمريكان ! إن ما تقرره الشريعة الاسلامية شئ ، وما تقرره
حلقة الدراسات الاجتماعية شئ آخر ! إن حلقة الدراسات
الاجتماعية لا يجوز أن تعرف سر الاسلام التي لا تعرفه ، وإلا
فرضته على أهل الاسلام !

ولكن بعض أعضاء اللجنة من الماندين الكافرين الذين
لا يعرفون كيف يكتبون النصوص ؛ ولا يعرفون كيف
يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض ؛ ولا يعرفون كيف
يشترن آيات الله عن قليل . . .

هؤلاء الأعضاء ما يزالون متشبثين بأن يظنوا الأمريكان
على السر الخطير ، وما يزال الأعضاء الآخرون يلاتون من تشبهم
عنتا ، ولا بدرى إلا الله كيف تسير الأمور !

إنها مهزلة . بل إنها لأساءة . . . ولكن النزاه عنها ان
الاسلام أوليائه . أوليائه الذين يعملون له وحده ، ويواجهون
به الاحتمار والطمثيان والشبوعية سواء ، أوليائه الذين يعرفون
ان الاسلام يجب أن يحكم كي يؤتي ثماره كاملة . أوليائه الذين
لا تحدهم صدانة الصليبيين المدخولة للاسلام ، وقد كانوا حربا
عليه تسهانة تام

إن أوليائه الاسلام لا يطلبون باسمه برا وإحسانا ، ولكن
يطلبون باسمه عدالة اجتماعية شاملة كاملة ؛ ولا يحملون منه أداة
لخدمة الاستعمار والطمثوان ، ولكن يهدون به عدلا ومزة

في المناطق القطبية ؛ ويجوز أن يستغنى في نواقض الوضوء . .
ولكنه لا يستغنى أبدا في أوضاعنا الاجتماعية أو الاقتصادية
أو نظامنا المالي . ولا يستغنى أبدا في أوضاعنا السياسية
والقومية ، وفيما يربطنا بالاستعمار من سلات

والديمقراطية في الاسلام ، والبر في الاسلام ، والمدل في
الاسلام . . من الجائز أن يتناولها كتاب أو مقال . ولكن
الحكم بالاسلام ، والتشريع بالاسلام ، والانتصار للاسلام . .
لا يجوز أن يحسمها قلم ولا حديث ولا استفتاء !

وبعد فقد حدث أن هذا الاسلام الأمريكاني قد عرف أن
في الاسلام شيئا يقال له « الزكاة » وعرف أن هذه الزكاة قد
تقاوم التيار الشيوعي لو أخذ بها في الشرق من جديد . . . ومن
هنا اهتمت « حلقة الدراسات الاجتماعية » التي عقدت في مصر
في العام الماضي بدراسة حكاية « الزكاة » هذه ، أو بدراسة
مسألة « التكافل الاجتماعي في الاسلام »

ولما كانت أمريكا من وراء حلقة الدراسات الاجتماعية ،
فإن ذوى الشأن في مصر لم يروا أن يقفوا في وجه حكاية الزكاة ؛
كما وقفوا في وجهها يوم فكر فيها عبد الحميد عبد الحق باشا
وهو وزير للشؤون الاجتماعية ! إن ذوى الشأن يستطيون
الوقوف في وجه الزكاة يوم يكون الأمر بها هو الله . أما يوم أن
يكون الأمر بها هم الأمريكان ، فليس أمامهم إلا الخضوع
والإذعان !

وعلى ذلك ألفت في مصر لجنة من بعض أساتذة الشريعة
في الجامعة ، وبعض رجال الأزهر ، وبعض الباشوات ، لدراسة
مسألة « التكافل الاجتماعي في الاسلام » وبخاصة حكاية الزكاة ،
لا لوجه الله ، ولا لحساب الوطن ، ولكن لوجه الأمريكان ،
ولحساب حلقة الدراسات الاجتماعية

وهنا بدا وجه الخطر . . إن الأمريكان لو عرفوا حقيقة
التكافل الاجتماعي في الاسلام لفرضوه فرضا على الشرق
الأوسط ، لأنهم ان يجدوا سدا أقوى منه في وجه الشيوعية .